

صيف في المخبزة

حين أعلنت لأصدقائي أنّي سأقضي عطلة الصيف أعمل في مخبزة خالي، ضحك حمزة وقال: «أترك البحر والنوم إلى الصبح لتقف أمام فرنٍ ملتهب؟ العطلة للراحة يا صاحبي، والعمل شأن الكبار ومن أجبرته الحاجة!» لم أجبه يومها، فقد كنت أنا نفسي لا أدري أكنّت على صواب أم لا.

في اليوم الأول أيقظني المنبه في الرابعة فجراً، فنهضت مُثاقلاً. وفي المخبزة وجدت العمّ صالحاً، أقدم العمال، قد سبقنا إليها، يعجن الدقيق بساعدين قويين ويذندبن بأغنية قديمة. ولم يكن يتدمّر من الحرّ ولا من السهر، بل كان يقول مبتسماً: «من يطعم الناس خبرهم لا يحقّ له أن ينام قبلهم». علّمني كيف أزنّ العجين وأشكّل الأرغفة، وكان يقول كلما أفسدت رغيفاً: «لا تحزن، فاليد تتعلّم بالخطأ قبل الصواب».

ومرّت الأسابيع، فإذا أنا أستيقظ قبل المنبه، وإذا يداي تُشكّلان الأرغفة بسرعة لم أكن أحلم بها. وتعلّمت ما لم تعلّمني إياه الكتب: أنّ الخبر الذي نجده ساخناً على مواثِدنا كلّ صباح وراءه أيدٍ ساهرة لا نراها، وأنّ الدينار الذي أكسبه بعرقٍ أثقل في الكفّ من عشرة دنانير أطلبها من أبي. ولما اشتريت كتب السنة الجديدة من أجزتي، شعرتُ بفخرٍ لم أعرفه من قبل.

وفي آخر الصيف زارني حمزة في المخبزة، فرآني أناول الزبائن الخبر وأحييهم بأسمائهم. قال متعجباً: «ألم تتعب؟» فقلت: «بلى، تعب، ولكنّه تعب يُريح. إنّ تعمل صيفاً تعرف قيمة ما بين يديك. لقد استمتعت بالبحر في المساء، وربحت صبراً ونظاماً وأصدقاء لم أكن لأعرفهم». فسكت حمزة قليلاً، ثمّ التفت إلى خالي وسأله: «هل تحتاج إلى عاملٍ آخر في الصيف القادم؟»

نص من إعداد سكولار

شرح المفردات: **الصبح**: وقت ارتفاع الشمس في الصباح، **يذندبن**: يُغني بصوتٍ خافتٍ، **أجزتي**: ما أُعطيتُه مقابل عملي

الأسئلة (14 نقطة)

أسئلة الفهم (7 ن)

1. اقترح عنواناً آخر مناسباً للنص. (1 ن)
2. اشرح حسب السياق الكلمتين التاليتين: «مُثاقلاً» / «أناول». (1 ن)
3. أكمل الجدول التالي بما يناسب من النص:

الشخصية	موقفها من العمل في العطلة	حجة تدعم بها موقفها
حمزة		
السارد		 /

(2 ن)

4. أ) استخرج قرينتين تدلان على تطوّر مهارات السارد في العمل.
 ب) هل غير حمزة موقفه في نهاية النص؟ استدللّ بقرينة. (1.5 ن)
 5. يقول السارد: «الدينار الذي أكسبه بعرق أثقل في الكف من عشرة دنانير أطلبها من أبي». ما رأيك في هذا القول؟
 علّل إجابتك. (1.5 ن)

أسئلة اللغة (7 ن)

1. «سأقضي عطلة الصيف أعمل في مخبزة خالي».
 أ) ما الدلالة الزمنية التي أفادها حرف «السين»؟
 ب) عوّضه بحرف يفيد نفي الحدث في المستقبل وغير ما يجب مع الشكل التام.
 ج) ما الذي أفادته «قد» في قوله: «قد سبقنا إليها»؟ (1.5 ن)
 2. «لا تحزن، فاليذ تتعلّم بالخطأ قبل الصواب».
 أ) ما المعنى الذي خرج إليه النّهي؟
 ب) أسند فعل النّهي إلى المخاطبين (أنتم) ثم إلى المخاطبة (أنت) مع الشكل التام. (1.5 ن)
 3. «إنّ تعمل صيفاً تعرف قيمة ما بين يديك».
 أ) استخرج أداة الشرط وبيّن أثرها في الفعلين وما يدلّ عليه الشرط (إمكان أم امتناع).
 ب) عوّض «إنّ» باسم شرط يدلّ على العاقل وغير ما يجب مع الشكل التام. (1.5 ن)
 4. أكمل الجدول التالي:

الفعل في سياقه	المجرد	وزن المزيد	المعنى الذي أفادته الزيادة
أيقظني المنبه			
كلما أفسدت رغيّاً			
علّمني العم فتعلّمت			

(1.5 ن)

5. «ألم تتعب؟» - «بلى، تعبْتُ».
 أ) هل الاستفهام هنا عن مضمون الجملة أم عن عنصرٍ منها؟
 ب) لماذا أجاب السارد بـ«بلى» لا بـ«نعم»؟ (1 ن)

الإنتاج الكتابي (6 نقطة)

تبرير فقرة (6 ن)

التعليمة: كتب أحد زملائك على صفحة القسم: «العطلة للراحة فقط، ومن يعمل فيها يضيع أجمل أيام شبابه». حرّز فقره حاجية لا تقل عن عشرة أسطر ترد فيها على زميلك، مبيناً أنّ عملاً خفيفاً يناسب سنّ التلميذ في العطلة (أو نشاطاً تطوّعيّاً) يُفيدُه ولا يحرمُه من الراحة.
